

تقرير

إدارة ترامب وإسرائيل: سمّنت على عسك

تأثير اللوبي الإسرائيلي - الصهيوني على السياسة الخارجية الأميركية ليس بالامر الجديد، لكن ما يحدث في عهد ترامب يبشر بشهر عسك إسرائيلي - أميركي طويل على جميع الصعد

الإسرائيليون راضون عن دونالد ترامب، بل أكثر، هم مسرورون بأنه يثبت يوماً بعد يوم "انحيازهم" هذا ما يظهره جلياً استطلاع الرأي الأخير الذي نشرته صحيفة "جيرزاليم بوست"، قبل أيام، والذي بين أن 61% من الإسرائيليين في الدولة العبرية يرون أن الرئيس الأميركي وحكومته "موالون لإسرائيل" وقد ازداد التأييد، حسب نتائج الاستطلاع، بعد زيارة ترامب للكيان الصهيوني. رضى شعبي وحكومي إسرائيلي يبدو أنه متين لم يتأثر بتأجيل قرار نقل السفارة الأميركية الموعود إلى القدس المحتلة عدة أشهر، كما يشير محللون إسرائيليون. أما في الداخل الأميركي، فالأمور تسير

وفق ما يتمناه اللوبي الإسرائيلي الذي يحقق، بهدوء، إنجازات عدة وخصوصاً في سنّ مشاريع قوانين طرحت في الكونغرس و"معظمها سيقرّ من دون عقبات". إعلامياً، وكما هي العادة، يكاد يغيب أي حديث عن "الخدمات" التي يقدمها رئيس أميركي وفريقه لإسرائيل. فخلا بعض الكتب الوثائقية وبعض الأصوات المتفرقة، لا أحد يأتي على ذكر سطوة اللوبي الصهيوني على السياسة الخارجية الأميركية، وخصوصاً أن معظم وسائل الإعلام الأميركية الإخبارية منها والنقدية والتحليلية، سياسية وثقافية، تمولها جهات موالية لإسرائيل معظمها صهيونية. أداء هذا الإعلام بعد ظهور المخرج الأميركي أوليفر ستون في برنامج "ذي لبيت شو" مع ستيفن كولبرت، قبل أسابيع، على محطة "سي بي إس" يؤكد، مرة جديدة، أن لا مكان لرأي آخر غير السائد على المنابر الإعلامية الأميركية. ستون، الذي يستعدّ لإطلاق برنامج خاص يتضمن سلسلة مقابلات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سجلها معه خلال سنتين في موسكو، قال خلال ظهوره مع كولبرت إنه "لا يفهم العقلية الأميركية التي تعارض سياسة الرخاء مع روسيا"، وأجاب أن ما فاجأه خلال التصوير

مع بوتين هو "مدى تكريس الرئيس الروسي نفسه لبلاده ومدى هدوئه ولباقتة... رغم تعرّضه لحمات إعلامية مؤذية". كلام ستون غير المألوف عن شخص سعت الماكينة الإعلامية الأميركية إلى تشويه صورته على مدى سنوات، ودعوته إلى اعتماد سياسة إيجابية تجاه روسيا، تلتها موجة من السخرية بدأت في الاستوديو منذ لحظة إبداء ستون رأيه أمام المذيع والجمهور، وصولاً إلى عناوين أبرز الصحف في اليوم التالي. معظم الصحف جعلت من المخرج الحائز جائزة أوسكار "أضحوك" لمجرد إطلاق أفكار مغايرة عن تلك المعلبة المعتمة في الشارع الأميركي وفي الدول الملتقبة لها. أسوأ من ذلك، فقد تجاهل الإعلام ما سرب عن قيام "سي بي إس" باقتطاع جزء من كلام ستون يقول فيه لمضيفه الشهير إن "إسرائيل تتدخل في الانتخابات الأميركية أكثر بكثير من روسيا... فلماذا لا تسألني عن التدخل الإسرائيلي أيضاً؟". لم يرّ الإعلام الأميركي في اقتطاع كلام المخرج أي تعذّر على حرية الرأي والإعلام، فاعتقت مواقع قليلة بنقل ما سرب من بعض الحاضرين في الاستوديو عن الفقرة المحذوفة. انهيمكت في السياسة الخارجية، انهيمكت معظم وسائل الإعلام أخيراً بإبراز الإنجازات السياسية والاقتصادية



الإيراني للولايات المتحدة محدود، وقد ضخم حجمه من قبل الدول المجاورة لها كالمملكة السعودية التي تتشارك وإسرائيل العداء لها، قال أحد العاملين السابقين في وكالة الاستخبارات المركزية. إحدى نتائج التماهي السياسي الأميركي - الإسرائيلي خلال العهد الحالي أيضاً، مشروع استيطاني إسرائيلي ترافق مع زيارة ترامب لفلسطين المحتلة، ويقضي بإنشاء

تقرير

كيم جونج أون:

هدايا لـ «أولاد الزنا» ستواصل

اختارت الإدارة الأميركية «ضبط النفس» ومناورات مع كوريا الجنوبية، رداً على التجربة الصاروخية الأخيرة التي أجرتها كوريا الشمالية. ولا يعبر هذا الخيار عما صرح به دونالد ترامب قبل أشهر قليلة، عندما هدّد بيونغ يانغ بضربة عسكرية

بعد أقل من 24 ساعة على تجربة الصاروخ الباليستي العابرة للقارات التي أجرتها كوريا الشمالية، قامت القوات الأميركية والكورية الجنوبية بإطلاق عدة صواريخ قصيرة المدى سقطت في بحر اليابان، في مناورة تحاكي هجوماً على كوريا الشمالية. وعلى الرغم ممّا تمثله هذه المناورات من «رسالة تحذير قوية»، على حدّ تعبير وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية، إلا أن المفارقة التي فرضتها كوريا الشمالية بتجربتها الأخيرة،

تمثّلت في تسجيل هدف جديد في شبك الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بإثبات عدم قدرته على ملاءمة خطابه مع الواقع، بعدما ظلّ العالم قبل ثلاثة أشهر أنه أمام حرب عالمية ستعقب تهديداته بقصف بيونغ يانغ رداً على أي تجارب صاروخية جديدة. انكفات تهديدات ترامب إلى «خيار ضبط النفس» ومناورات، وتحذيرات لبيكين، ومطالبة بجلسة طارئة لمجلس الأمن. وإذا ما ظفر بشيء، ف«هدية لأولاد الزنا الأميركيين» في عيد استقلالهم، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء الرسمية عن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون، فضلاً عن دعوات من دول عدة من بينها الصين، تحثّ بيونغ يانغ على عدم انتهاك قرارات الأمم المتحدة، في مقابل نداء من وزير خارجيته ريكس تيلرسون لتحرك عالمي، على اعتبار أن تجربة الصاروخ الباليستي تشكل «تصعيداً للتهديد النووي».

تيلرسون حذر، في بيان، من أن أي دولة تستضيف العمال الكوريين الشماليين، أو تقدّم دعماً اقتصادياً أو عسكرياً لبيونغ يانغ أو تتعاضد عن تنفيذ عقوبات الأمم المتحدة، «تساعد بذلك وتعين نظاماً خطيراً». وامتداداً لهذا التحذير، وللافتراض الذي عادة ما يعتمد، اتهم ترامب الصين، أمس،

بنسف جهود الولايات المتحدة على صعيد مواجهة كوريا الشمالية، من خلال تعزيز مبادلاتها التجارية معها. وكتب على صفحته على موقع «تويتر»، قبل بدء رحلته الرسمية الثانية إلى الخارج للمشاركة في قمة العشرين في هامبورغ في ألمانيا، أن «التجارة بين الصين وكوريا الشمالية ازدادت 40% على الأقل في الربع الأول. ثم يقال إن الصين تعمل معنا. لكن كان علينا أن نحاول».

ثمّ استكمل «السلك العسكري» الخطاب الأميركي المتشنج، بالترويج لإبقاء الأمور مفتوحة على كل الاحتمالات. وفي هذا الإطار، صرّح قائد القوات الأميركية في كوريا الجنوبية الجنرال الأميركي فينسن بروسكس، بأن «ضبط النفس خيار،

وهو يفصل بين الهدنة وإطلاق النار». وحذّر من أن «إطلاق صواريخ بالذخيرة الحية دليل على قدرتنا على تعديل خيارنا، بحسب أوامر القادة المحليين لتتحالف»، وذلك في وقت أوضحت فيه رئاسة أركان القوات الكورية الجنوبية أن التدريبات «أثبتت القدرة على توجيه ضربة محدّدة بدقة إلى القيادة العامة للعدو في حال الطوارئ».

مع ذلك، أبدى الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي ان، عدم رضاه عن أسلوب النعاطي الحالي مع بيونغ يانغ، وقال إن «الاستفزاز الخطير من قبل الشمال يتطلب منا رداً أكثر من مجرد بيان».

ويأتي ذلك في وقت شدّد فيه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف على أن بلاده والصين تعارضان أي محاولة لحل أزمة كوريا الشمالية بالقوة أو من خلال خنقها اقتصادياً. وقال لافروف في مؤتمر صحافي إن «مهمة نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية باكملها، لا يمكن ولا يجب أن يستخدم كذريعة لمحاولات تغيير النظام في كوريا الشمالية»، مؤكداً أن «هذا هو موقفنا المشترك».

روسياً أيضاً، حذّر المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف جميع الأطراف المعنية من اتخاذ خطوات

تفاقم التصعيد في حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية. وقال إن «الخطّة المشتركة التي توصلت إليها موسكو وبيكين الثلاثاء، تعكس تمسك الدولتين بموقفهما الثابت والمتوازن إزاء التسوية في شبه الجزيرة الكورية»، مشدداً على أن روسيا والصين لا تخفيان قلقهما حيال آخر تطورات الأوضاع في المنطقة.

وبشكل امتلاك كوريا الشمالية صاروخاً بالستيا عابراً للقارات يمكن تزويده برأس نووية منعظاً مهماً. وكان ترامب تعهد بأن ذلك «لن يحصل»، إلا أن العديد من الخبراء قالوا إن صاروخ «هواسونغ - 14» يمكنه بلوغ الأسكا. وفي هذا السياق، نقلت شبكة «سي إن إن» عن خبراء في البنغاون قولهم إن الصاروخ الكوري الشمالي الجديد شكّل مفاجأة لواشنطن، وهو ينتمي بحسب التقديرات، لفئة جديدة نوعياً من الصواريخ الكورية الشمالية. ونقلت القناة عن مسؤول أميركي قوله إن واشنطن واثقة بقدر كبير من أن الصاروخ الذي أطلقته بيونغ يانغ كان عابراً للقارات فعلاً. وأوضحت القناة أن الخبراء العسكريين الأميركيين لم يكونوا على علم بتطوير مثل هذا الصاروخ في كوريا الشمالية. (الأخبار)



التجربة الباليستية «هدية لأولاد الزنا الأميركيين» في عيد استقلالهم

